الرسالة الحادية عشر

جوانب للحياة الكنسية في إطار حكومة الله

قراءة الكتاب المقدس: تث ١:٩–١٨؛ ١٠:١٥؛ ٩:٢٢؛ ١٣:٢٥–١٦؛ ١ كو ٦:١٠، ١١

١. إن تاريخ شعب إسرائيل رمز للكنيسة– ١ كو ٦:١٠، ١١:

أ. في ترتيبه الإداري، اختار الله شعب إسرائيل –نسل إبراهيم– وجعلهم شعبه كرمزًا للكنيسة– رو ١١:٩–١٣؛ أع ٣٨:٧:

١– لم يرد ذكر الكنيسة في العهد القديم، لكنه هناك رموز تصف الكنيسة– تك ٢١:٢–٢٤؛ ١ أخ ١١:٢٨–١٩.

٢– إن شعب إسرائيل –كشعب الله المختار– هم أعظم رمز جماعي للكنيسة، الذي فيها نجد أن الكنيسة مختارة ومفدية من قِبَل الله، تتمتع بالمسيح والروح كزاد الحياة، تبني مسكن الله، ترث المسيح كنصيبها، تتدهور وتُسبى، تُسترَد، وتنتظر مجيء المسيح.

٣– لقد طبق بولس تاريخ شعب إسرائيل على كنيسة العهد الجديد– ١ كو ٧:٥–٨؛ ١:١٠–١٣:

أ– أشار بولس بوضوح في العبرانيين وفي كورنثوس الأولى إلى أن كل ما حدث لشعب إسرائيل هو رمز للمؤمنين– ٦:١٠.

ب– إن تاريخ إسرائيل بجملته هو قصة الكنيسة.

ب. إن الكتاب المقدس يحتوي على تاريخين– تاريخ إسرائيل وتاريخ الكنيسة– أع ١:٧–٥٣؛ رؤ ٢–٣:

١– تاريخ شعب إسرائيل هو رمز، وتاريخ الكنيسة هو تتميم هذا الرمز.

٢– لدينا في العهد القديم رمز، صورة، لتدبير الله بخصوص الكنيسة، وفي العهد الجديد يُتمم تدبير الله بخصوص الكنيسة– ١ تي ٤:١؛ أف ١٠:١؛ ٣:٩–١١.

٢. إن الله لديه حكومة في الكون، وهناك أيضًا حكومة في الكنيسة– رؤ ٢:٤ ؛ ٦:٥ ؛ أع ٢٣:١٤ ؛ تي ٥:١:

أ. إن الله يرغب في تنفيذ حكومته في الكون من خلال الكنيسة– أف ١٠:١، ٢٢–٢٣.

ب. كان هناك وضع مليء بحكومة الله وإدارته وسط شعب إسرائيل؛ كان التنسيق والبناء في سفر الخروج والعدد تحت إدارة وحكومة الله.

ج. إن الحكومة الإلهية وسط شعب الله هي ثيوقراطية– رؤ ٢:٤؛ ٦:٥:

١– الثيوقراطية هي حكومة بواسطة الله طبقًا لماهية الله– مز ١٤:٨٩.

٢– كانت إدارة الله وسط شعب إسرائيل ثيوقراطية، أي أن الله جاء بنفسه ليحكم، وينْظُم، ويدير الشعب بشكل مباشر، من خلال بعض الوكلاء في نفس الوقت؛ الوكلاء هم الكهنة والشيوخ عاملين معًا من أجل ثيوقراطية الله– تث ٩:١–١٨.

٣– كانت الثيوقراطية وسط شعب إسرائيل حكومة حسب تكلم الله المتواصل، كما هو مكتوب في الناموس، وتكلُم الله الراهن من خلال صدرة رئيس الكهنة عبر اليوريم والتميم– خر ٣٠:٢٨؛ لا ٨:٨؛ عدد ٢١:٢٧؛ تث ٨:٣٣.

الرسالة الحادية عشر

د. إن حكومة الله في إدارة الكنيسة ليست أوتوقراطية أو ديمقراطية؛ فالأوتوقراطية هي نوع من الديكتاتورية، والديمقراطية هي حكومة من قِبَل الشعب بناء على آرائهم– أع ٢٣:١٤؛ تي ٥:١:

١– نحن نكرم سلطة الله في الحياة الكنسية كحكومتنا؛ وهكذا، فالحكومة في الكنيسة هي ثيوقراطية– أف ١٠:١، ٢٢–٢٣؛ كو ١٩:٢.

٢– إن سيادة الله اليوم بناء على الكتاب المقدس خارجنا، وبناء على الروح القدس في داخلنا– ٢ تي ١٦:٣–١٧؛ رو ٥:٨، ١٤.

٣– عندما يتبع الشيوخ الروح القدس في مناقشة الأمور، لا يكون هناك أوتوقراطية ولا ديمقراطية بل ثيوقراطية، سيادة الله.

هـ– كان الملك القويم وسط شعب إسرائيل شخصًا ترشده وتنظمه وتحكمه كلمة الله– تث ١٤:١٧–٢٠:

١– يجب أن يُطبَق نفس المبدأ في الكنائس اليوم– أع ١:١٣–٤.

٢– لكي تُدار الكنيسة، على الشيوخ أن يتشكلوا بكلمة الله– كو ١٦:٣:

أ– وكنتيجة، سيكونون في إطار حكومة الله، وسيادة الله وسلطانة.

ب– وتلقائيًا، سيكون الله في قراراتهم، وسيمثل الشيوخ الله في إدارة أعمال الكنيسة؛ إن هذا النوع من الإدارة ثيوقراطي.

٣. إن كلمة الله من خلال موسى تصف جوانب الحياة الكنسية في إطار حكومة الله– تث ١:١:

أ. في أداء حكومته، طلب الله من شعب إسرائيل أن يعبدوه في المكان الفريد –أورشليم– مركز العبادة الذي اختاره؛ ولم يكن لديهم الحق في اختيار مكان حسب مفهومهم– ١:١٢–١٢:

١– إن المكان الذي يضع الله عليه اسمه يمكن فقط أن يكون مركز عبادة لشعبه– آية ٥.

٢– كان على شعب الله الإتيان إلى جبل صهيون، مكان اختيار الله الفريد من أجل العبادة الجماعية.

٣–لقد اختار الله مكان العبادة الفريد لغرض حفظ وحدة شعبه– مز ١:١٣٣.

ب– إن الله يسد احتياجات أولئك الذين جزء من تعبيره– تث ١٩:١٢؛ ٢٧:١٤–٢٩:

١–طبقًا للعهد الجديد، إن هذا يعني أن المسيح يعتني بكل عضو في جسده– ١كو١٢:١٤–٢٧؛ في ١٤:٤–٢٠.

٢–يجب أن نحب الرب يسوع في الحياة الكنسية، نحب جسده، ونسد احتياجات كل الأعضاء– ٢كو٨:١–١٥.

ج. إذا أعطى شعب الله الفقراء، باركهم الله في كل عملهم وفي كل مساعيهم– تث ١٠:١٥:

١– في الحياة الكنسية اليوم، يجب أن نُسر عندما نعطي الفقراء، عالمين أن الله سيباركنا– ٢ كو ١:٩–١٢.

الرسالة الحادية عشر

٢– إن التعامل مع المال وتقدمة الممتلكات المادية متعلقان بإدارة الله وسط الكنائس في القيامة– ١ كو ١٦:١–٣:

أ– إن الحقيقة وراء تقديم الأشياء المادية في أول أيام الأسبوع تشير إلى أنها يجب أن تُقدم في القيامة، وليس في حياتنا الطبيعية– آيات ١–٢؛ مت ٦:١–٤.

ب– إذا عرفنا حياة القيامة وقوة القيامة؛ سوف نتغلب على المال والممتلكات المادية، وسيُستخدم ما لدينا لأجل إدارة الله وسط الكنائس– ١ كو ١٦:١–٢؛ أع ٢:٤٤–٤٥؛ ٤:٣٢–٣٥؛ رو ١٥:٢٦.

د. إن تثنية ٢٥:١٣–١٦ هي فرائض بخصوص الأوزان والمكاييل المختلفة:

١– إن الممارسة غير الأمينة في الأوزان والمكاييل المختلفة هي كذب ومن إبليس بالتأكيد– يو ٨:٤٤.

٢– التطبيق الروحي: إدانة شيء معين في الأخرين بينما نبرر نفس الشيء في أنفسنا يشير إلى أننا لدينا أوزان ومكاييل مختلفة– ميزان للآخرين وميزان مختلف لأنفسنا.

٣– في بيت الله –الكنيسة (١ تي ٣:١٥)– يجب أن يُستخدم ميزانًا واحدًا فقط لكل واحد.

٤– إذا كان لدينا ميزان واحد فقط، سوف نكون عادلين، وبارين وأمناء مثل الله، وسنحفظ الوحدة والاتساق في الكنيسة– مت ٧:١–٥.

هـ– إن تحريم زرع صنفين في حقل شخص ما من الممكن أن يرمز إلى تحريم التعاليم الغريبة في الكنيسة– تث ٢٢:٩؛ ١ تي ١:٣–٤؛ ٦:٣؛ قارن مع لو ٨:١١:

١– إن الكنيسة حقل الله، وفي وهناك في هذا الحقل نوع واحد من البذور، نوع واحد من التعليم، يجب أن يُزرع– ١ كو ٣:٩؛ أع ٢:٤٢.

٢– إذا علمنا تعليمًا غريبًا، زرعنا أكثر من صنف، سيضيع «المحصول» في الكنيسة.

٣– لقد علم الرسل القديسين نفس الشيء في كل الأماكن وفي كل الكنائس– ١ كو ٤:١٧؛ ٧:١٧؛ ١١:١٦؛ ١٤:٣٣–٣٤:

أ– علينا أيضًا أن نُعلم نفس الشيء في كل الكنائس في كل دولة عبر الكرة الأرضية– مت ٢٨:١٩–٢٠.

ب– لا يوجد أي تعليم في الكتاب المقدس بأن تعليم ما مناسب لكنيسة واحدة وليس مناسب لباقي الكنائس؛ بل يكشف العهد الجديد أن الكنائس حصلت على نفس التعليم كل على حده– تي ١:٩.

و. بالإيمان فقط نستطيع أن نعيش الحياة الكنسية في إطار حكومة الله– أف ١:٢٢–٢٣؛ ٤:١٥؛ كو ٢:١٩؛ غل ٢:١٦؛ ٣:٢، ٥–٩، ١٤:

١– يرغب الله أن يفعل شعبه كل ما يطلبه منهم ليس بمجهود ذاتي بل بالإيمان– عب ١٠:٣٩– ١١:١، ٦، ٩–١٢؛ ١٢:٢؛ ١ بط ١:٧–٨.

٢– إن تدبير الله في الإيمان، والإيمان هو الطريق الفريد لله لينجز تدبيره– ١ تي ١:٤؛ ٢:٢٠ لغ؛ ٢ كو ٥:٧؛ ٤:١٣.

الرسالة الحادية عشر

٣- إن الكنيسة هي «أهل الإيمان»- غل ٦:١٠:

أ- إن أهل الإيمان مكون من كل أبناء الله من خلال الإيمان بالرب يسوع- ٣:٢٦.

ب- كل المؤمنين بالمسيح يشكلون معًا أهلًا كونيًا، عائلة الله الكبيرة- عائلة تؤمن بالله- ٦:١٠؛ عب ١١:٦.